

فضائية
للإنتاج الفني



سيرة شعيرة



كتبها : عبدالرؤيم الصديقي وتيسير عبدالله

2010

المشهد الأول

تفتح الإضاءة على خيمة كبيرة تتوسط
المسرح مع وجود بعض الخيم في العمق
وتدل على حياة العجر

خيم ملونة وملابس منشورة على حبال
ذات ألوان زاهية بالإضافة إلى بعض
الآلات الإيقاعية المتناثرة مع بقايا عربية
حصان واقفة بالقرب من شجرة

وتبدأ المسرحية باحتفالية غنائية لزواج
عجري بين شاب وشابة [مرح ومطر]

مطربة العجر [غزل] تغني في الزواج
ويشاركها الرقص حبيبها [رحال]
بوجود كبير العجر [غزوان وهو والد
المطربة غزل] وابنه [ذيب] الذي
يجلس في طرف الخيمة مع صديقه
مسمار بدون إن يشاركها في الرقص
والفرح مع وجود الإيقاعيين عصفور
وهدهود الذين يتحرشان بالراقصات
العجريات وبالخصوص كبيرة الراقصات
[ورد] التي تحاول في رقصها
الاقترب من ذيب دون إن يعيرها أي
اهتمام يذكر .

غزل تغني ومعها رحال في ليلة
العرس العجري مع الكورس والرقص
الذي يرافق الغناء

يأخذ الزوج مطر منديله ويلفه على

المجموعة ليلة فرح فيها مرح حبت مطر
يحلّى السهر نار وقمر ليل العجر

غزل يا ريح ودي له

لفّي مناديله

هذّ العشق حيله

قلبي ينادي له

رقبة الزوجة مرح مثل الطقوس العجرية

المجموعة ليلة فرح فيها مرح حبت مطر
يحلى السهر نار وقمر ليل العجر
خل لقي خله
رحال ماله وطن إلا
عيونك الفله
في الغربة تشيله

يأخذ كبير العجر [غزوان] قطعة
خبز يابسة ويغمسها في دم من إبهام
الزوجين كعادة الطقوس العجرية في
الزواج ويأخذ قطعتين ويأكل منهما
العريس والعروسة ومن ثم يأخذ باقي
كسرة الخبز وينثرها على رأسيهما
ويخرج الزوجان مع رفقة بعض
الإيقاعيين والراقصين .

المجموعة ليلة فرح فيها مرح حبت مطر
يحلى السهر نار وقمر ليل العجر
غزل من دمكم قطرة
مغموسة في كسرة
ترسم لكم بكرة
الليلة لك عيله

المجموعة ليلة فرح فيها مرح حبت مطر
يحلى السهر نار وقمر ليل العجر
رحال الحب أوطاني

والشوق عنواني
مالي وطن ثاني
يشكي لي واشكي له

المجموعة ليلة فرح فيها مرح حبت مطر
يحلّ السهر نار وقمر ليل العجر

ينتهي الاحتفال وتهداً الموسيقى وقرع
الطبول

فيأخذ ذيب وصاحبه مسمار جانباً
من جوانب الاحتفال

ذيب كل ليلة فرح بس للأسف

صورة فرح

كل ليلة زفة عجر ورقص و تغاريد

آه مليت التقاليد

كل ليلة

فيه مشروع هارب جديد

آه يالقهر

عجر عجر حياتنا

اسماءنا حتى ملامحنا

نسينا من احنا

ما فيه غيرك ياهرب غيرك يريحنا

مسمار يا ذيب ليش أتعوي حالك مثل حالي

ذيب مساكين

كل عجري في ها الأرض بلا طموح
عائش

كل عجري يا مسمار مرمي على الهامش

مسمار يا ذيب .. ساعات احس انك عجريين
في عجري .. يعني في حياتك ورحيلك
وتشردك عجري

والعجري الثاني هو مخك اللي دايم
رافض وهارب ورحال

ذيب ضحككتني يا مسمار ..

لكن غثيتني برحال ..

هالانسان غير مريح

انسان يتقلب مع الريح

تسكت يسكت تصيح يصيح

داخله سلة قذارة

ويدعي انه المسيح !!

مسمار اذا انت ما تحبه

بس حرام اختك تحبه

ذيب اي !! حرام اختي تحبه !!

يضحك ذيب من التعبير

يخرج مسمار من المسرح

كبير العجر غزوان يقوم ويتحرك و
يقترب من ابنته غزل وحببيها رحال

غزوان بصوتك ياغزل

رسمتي هذا الليل ليل

ونشيدك يا رحال

يشم فيه الغجر

قهوة ومواسم هيل

يا عيال الغجر

يا نور [بفتح النون] الأرض وجنقلها
يا أهل الليل

خلو الفرح يركض على رمل البراءة
خيل

يوجه كلامه الى ام رحال

ها يا أم رحال

اشفيهم العيال

كنه الزواج مو على خاطر ولا على
البال

رحال قلبي أنا جاهز

يرد رحال بسرعة

بس غيري يتغلى

لو أمري بأيدي

حسمتها والله

يا عمنا غزوان

شورك وأمر الله

غزوان ينظر لها بعين العتب وترد
على ابيها بذكاء

غزل في نظرتك شرهه وعيونك تعاتب

لا ما أتزوج لا دامك يابوي عازب

غزوان أمك وسط قلبي ما أسافر الغايب

لو قلت ناسيها قلبي أنا كاذب

يقترب ذيب من أبيه غزوان وأخته
غزل ورحال

ذيب هذا سبب واحد ويا مكثراً الأسباب
لا ارض تحضنا ولا بيت ولا أبواب
الحظ ضيعنا نمضي العمر إغراب
غزل شنهو الوطن عندك
صورة جواز أختام
وحدوده أتحدك
كلك اهو ضدك
حتى الاخو نذك
يا ذيب ...

الأوطان كلها أوهم
رحال يا ذيب من صغرك وانت ابد ضدي
عندك هموم كبار ومثلك انا عندي
ودك وطن امن مثلك انا ودي
بس حلمك ف راسك وحلمي انا بيدي
ذيب هيهات يا رحال ما نلتقي هيهات
اتوقت احلامك وحلمي بلا اوقات
الضد يجمعنا فرق ف وسايلنا
لو تلتقي الغايات !!

يرد عليه رحال بقوة
رحال هذا كلام إكبار
اسمع انا رحال ؟

ذيب اللي بليا دار

ما يعتبر رجال

حتى الطبل و الطار

موطنها شيلة ولال

الطبل مو عيبه العيب في عينك

كل ذيب له ذيبه لو طالت أيديك

ياهيه تدري زين من وين إنا من وين

بعت الوطن بعته ما احترت بين اثنين

اخترت أبو رجال رجال أبو رجال

صار الضوا في العين

غزوان فهمت ش المقصود

ارض الغجر هالكون

وطن تحده حدود

ماله طعم أو لون ؟

شربي نهر جاري و اتلحف بغيمة

أسراري أشعاري مستقبلي خيمة

عمر الوطن ما يضيف

للأدمي قيمة

غجر نور جنقل

للروح ترنيمه

تتحدث أم رجال [سمره] بقوة

يخاطب ذيب

هنا يتنحى ذيب جانبا

وكأنه في عالمه الخاص

ذيب الى اي وطن انا انتمي ؟
 يا ادمي مثلك انا هم ادمي
 كل الخريف مواسمي
 الجرح صاير لي سمي
 حلمي سرير فوقه ارتمي
 بيت صغير يسكن دمي
 الى اي وطن انا انتمي ؟
 هذا السؤال غص ابفمي
 اشحت ورق
 والعمر في ختمه انسرق
 شارد وقيده معصمي
 عيني تشوفك يا وطن
 وأنت تشوف .. وأنت تشوف
 بس واحد فينا عمي !!!

تقترب منه الراقصة ورد وتتمشي بغنج
 ومعها الطبالان [عصفور ودهود]
 تمشي وتتوقف مع إيقاع مناسب من
 الاثنين حتى تصل له بضحكتها
 المججلة

ورد يا ذيب حس وشوف
 حتى الحجر له قلب
 كل ما تمر وتطوف

النار شبت شب

وعلاج بردي صوف

شنهو علاج الحب ؟

عصفور يالهوة الملهوف الورد اي ملهوف
هدهود

ترقص ورد معهم على الجملة

تقترب غزل منهما وتشارك
غزل يا خسارة اللهفة اخوي واعرفه
خوفي الورد يذبل محد عليه يسال
قلبك على ضفه وعقله على ضفه

يدخل [مسمار]

الجميع مسمار يا مسمار
غزل مسمار يا فاضح الأسرار
يا نشرة الأخبار
غزوان أش صار واشما صار ؟
انقل لنا الأحداث مرة بدون الملح
مرة بدون إبهار

يبدأ في الغناء [مسمار] ويشاركه في
الغناء عصفور وهدهود والراقصة ورد

مسمار عراب راكب جيب
أنصاد في تهريب
وحاله في علم الغيب
عصفور تهريب إيه تهريب
هدهود

مسمار ظبيان في ورطه

في مخفر الشرطة

سرق بلا خطة

عصفور غبي غبي يا عيب

هدهود

مسمار مزيونة أم الرقص

في رقصه وحدة ونص

تزوجت من لص

عصفور ترقص وتسرق جيب

هدهود

مسمار من قبل ما انسي هذا الخبر عاجل

ضابط جديد خطوه عمره ما يتساهل

ما تكسره رشوه لا لقمة لا عشوه

في العدل له نشوه وبيعدل المايل

ناوي يكشنا كش حالف يحشنا حش

باخص وما ينغش في الحق ما يماطل

غزوان كل واحد وله سعره

ضابط جديد ضابط قديم

كل واحد وله سعره

المجموعة كل واحد وله سعره

سمره أوسمه صفها صف

ونجوم فوق الكتف

تلقى له نقطه ضعف
المجموعة كل واحد وله سعره
رجال مهما حكى أو قال
ما أكون أنا رجال
كل شيل له شيل
المجموعة كل واحد وله سعره
ورد لو ما نفع بالفلس
ابرقصه وحدة بس
باملك حواسه الخمس
المجموعة كل واحد وله سعره

فجأة ترتفع الموسيقى بشكل مرعب
ويدخل حينها عدد من العساكر الذين
يلبسون ملابس غير محددة التفاصيل
ولا تنتمي لدولة معينة وهم يمسون
البنادق ويحيطون بالمكان ويحاصرون
العجر جميعهم

يدخل بعدها ضابط الدورية الجديد
وتبدو عليه ملامح الوسامة والوجاهة
والجدية [جاسر]

يبدأ جاسر في تصفح وجوه العجر
واحدا تلو الآخر

جاسر غزوان .. ذيب .. سمره
مسمار ورد
عصفور ومعاك عصفور

يمظر الى هدهود

جاسر وأكيد أنت حمام زاجل

هدهود لا هدهود

جاسر وانتى اكيد صوت الغجر غزل ؟

غزل متى كان للغجر صوت

الصوت صادر توه والحلم كمتوه

ومستقبلنا نفيتوه

جاسر غزل .. أعرف انك من حزب الطرب

ما دريت انك من حزب المعارضة

غزل ما اسهل تلفيق التهم

بس المهم

إن الغجر من القدم

معارضة لكل الأمم

صوتي حلو

لكنه في إذنك نشاز

يرحل ويسافر مستريح

الصوت ريح

ما يمنعه ختم الجواز

جاسر انتو الغجر

اللاوطن خياركم

درب التشرد مساركم

حتى الضياع هو داركم

الغش اهو رزقكم

على الرصيف منسية أعماركم
 غزل من قال ان اللاوطن هو تشرد
 الكون كله وطننا .. سكنا
 وحضارة الحرب والدم والظلم
 ماهي منا خلها لكم
 جاسر ايه يا غزل بسك بليا فلسفة
 ضابط وشغلي عارفه
 اللي يتعدى على الوطن
 اما اعسفه والا انسفه
 اهو الحزن اهو السكن
 جمرة وفا كلها دفا
 و الادمي بليا وطن
 كائن وكلن يعلفه
 غزل آه يا وطن آه وطن
 يا شيك كلن يصرفه
 باسمك نبيع ونشتري
 والبيعة فوق التكلفة
 اش هالوطن قطعة علم
 وف لحظة يصبح منشفه
 اش هالوطن ضحكة طفل
 وابلا ورق مخالفه
 جاسر غزوان عندي اوامر

يتحول الى شخصية قوية ومتسلطة

اليوم قبل باكر

ترحلون عن هالمنطقة

وتكفونا خيركم ... اي خير

تكفونا همكم شركم ..

غزوان وين نروح يا ضابطنا وين نروح

جاسر يا غزوان توك تسال

من قرون وقرون

والعجري يتشرد ويتشرد ويرحل

ورد احنا رحاله لكن بالمزاج

جاسر يا ام المزاج ترى مالي مزاج

يستهيئ عليها

بكره راجع وما أشوف ولا عربية ولا

خيمة ولا عجري أو حتى غيمة

هذي اوامر والعسكر ليمنه يامر الكل

يصرخ حاضر تامر

غزل هذي حضارتكم دايم فيها سادة وعبيد

يتحرك العجر لجمع اغراضهم المرمية

المتناثرة

يقف جاسر في وجه رجال وينظر له

بتحدي

جاسر رجال .. وين رايع

رجال وين رايع

عمر ك سألت الغيم وين غايم

عمر ك سألت الهواء وين نايم

مع هالناس

جاسر ناس !! انتو ناس .. أي ناس !!
 غزل يارحال تعال .. أحنا في عيوننا بهائم

يمسك جاسر رحال بيده بقوة

جاسر أنت مطلوب
 رئيس الحدود طالبك بالاسم

سمرة ش أمسوي ولدي ؟
 جاسر يعني بيسجل براءة اختراع !!
 أكيد سارق .. بايق .. هاجم .. ناهب
 اختاري ولا تحتاري

بأستهزاء

يمسكه بقوة ويخرج الضابط جاسر بعد
 أن يرمق غزل بنظرة إعجاب ويخرج
 وبيده رحال الذي يقاوم لكن بدون فائدة
 ومعه العسكر يخرجون ..

إظلام

المشهد الثاني

تفتح الإضاءة على مخيم كبير الحجم
وقد جهز بكل الإمكانيات ويجلس في وسط
المخيم اثنان من الضيوف ويبدو عليهما
انهم عرب جاءوا للتخييم في نفس منطقة
العجر مع بعض الحرس الذين يقفون
ممسكين بعض البنادق التقليدية

يقف في جانب المخيم شخصية عسكرية
وهو رئيس مركز الحدود [ابو وصفي]
الذي يجامل الضيوف ويعطي اوامره
للعجر من خلال غزوان الذي يتلقى
الوامر من رئيس الحدود كي يقدم العجر
برنامج احتفال ترفيهي للضيوف

نجد ذيب ومسمار وهما يقفان على
جانب المخيم يراقبان الوضع ..

يدور الحوار بين ابو وصفي وغزلان

بو وصفي يا غزوان

لاجل ضيوفى هالعربان

غضيت الطرف ووجودكم اللاشرعي في
الكتمان

لكن ها ..

بيض وجهي يا فنان

رقص واغاني وليلة دان

ابي كل واحد من ذبلا يطلع هالليلة

طربان وفرحان والراس عمران
 انت عارف زين يا فهمان
 وجودهم سياحة والسياسة لها اثمان
 طالع وشوف

جيب كل واحد منهم مليون
 وانت تدري لو ما عجبهم المكان
 شدوا عنا وراحو الى اي مكان

غزلان ابشر يا مدير المركز
 ضيفك بيستانس وبيتهز
 ومكانك يا ابو وصفي بيتعزز
 بتشوف اللي يسرك
 يا غزل وينك يا غزل

تدخل غزل وينظر لها العربان [الضيوف
 المخيمون] بعين الدهشة من جمالها

غزل لبيه يا بيه تامر
 غزلان ابو وصفي يبغيك تغنين
 بصوتك الساحر الاسر
 غزل ودي بس قلبي مكسور
 دام رجال عنده مأسور
 صوتي مخنوق ومقهور

ترد عليه بذكاء وباتفاق مسبق

بيتسم بو وصفي وكأنه يعرف رجال
 بو وصفي رجال !! مأسور
 من قال !!

غزل جاسر

بو وصفي لا سوء تفاهم وزال !!

رحال .. وينك يا رحال جيبو رحال

يدخل رحال وهو مبتسم متجها الى غزل

رحال غزل

جفاني النوم من بعدك

ولا قبلك ولا بعدك

لقيت عيوني سهرانه

عرفت ان الجفن عبدك

غزل رحال

حبيبي دنيتي ضاقت

وتوها بشوفتك راق

وليه الشوف ما يسوى

اذا ما عيوننا تلاقت

بو وصفي يا طويل العمر .. نبتدي الحفل !!

يؤشر الضيف باصبعه علامة الايجاب

تبدا موسيقى الاحتفال الترفيهي

يدخل في البداية عصفور وهدود وهما

يمسكان الايقاع ويقدمان برنامج الاحتفال

بطريقة هزلية

عصفور مسمسه يا مسا

هدهود يا سهرة حلوة كويسه
 احنا العجر في الفن اول مدرسه
 نبدا بسحر غيب وسحر
 وياها جلسه مؤنسه
 عل وعسى عل وعسى عل وعسى

تدخل العرافة سحر وهي محاطة ببعض
 الدناديش والاكسسوارات ومعها
 مجموعة من الراقصات بملابس
 الشعوذة

تجلس امامهم وترمي ببعض الاحجار
 [الودع] امامهم وتبدا في الغناء

سحر قال الحجر قال الحجر

المجموعة وش شقال قولي يا سحر
 سحر قصيت من بعدك اثر
 اشوف لك رحلة سفر الفال ايكسر صخر
 والقلب شريانه خضر
 عمرك طويل نسلك اصيل رزقك ثقل
 ملاك في صورة بشر

يفرح الضيف من الكلام الطيب الذي
 قالته العرافة ويؤشر الى صاحبه كي
 يخرج رزمة من النقود ويعطيها الى
 الضابط بو وصفي كي يوصله الى العرافة
 يضع بو وصفي النقود في جيبه ويؤشر

انه سوف يعطيها

تخرج العرافة لكنها في طريقها تمر
بجانب ذيب وتتوقف عنده

ذيب احنا الغجر اكثر ناس

نعرف الحجر نشوف الفال نقرا المستقبل

بس للأسف مازلنا بلا مستقبل

يقوم عصفور وهدهود من جديد ويقدمان
الفقرة التالية

عصفور مسمسه يا مسا

هدهود يا سهرة حلوة كويسه

الراقصة ورد الورود المشمسه

خصر يميل طرف كحيل

السهرة حلوة كويسه

عل وعسى عل وعسى

تدخل الراقصة ورد مع بعض الراقصات
وهي تتمايل على ايقاع وموسيقى
راقصة غجرية مع استمتاع من
الضيوف

يشارك (بووصفي) في الرقص ومعه
غزلان وعصفور وهدهود وسمرة في
جو احتفالي مبهج

يحاولون اثناء الرقص وينشغلون بأخذ
النقود من بو وصفي الذي يسرق من
مالهم بعض النقود حتى تنتهي الرقصة
وتنسحب ورد وتجلس بجانب ذيب

ورد لا تغار عيوني تفداك
 قلبي عندك كان هني
 صدقني لو خصري هناك
 ذيب ماني شاك
 في ناس ترقص فرحانه
 والعجري مثلي وشرواك
 يرقص ومن تحته اشواك

يقف عصفور وهدهود ويقدمان الفقرة
 التالية

عصفور مسمسه يا مسا
 هدهود السهره حلوة كويسه
 تاتينا الانسه بالنغمه الهامسه
 غنينا يا غزل يا الله على عجل
 عدينا السادسه عل وعسى على وعسى

تدخل غزل وتغني بغناء جميل وصوت
 جميل تبدأه بموال

غزل حبيبي طالع بحالي ترابي [تنظر لي]
 صوتي موطني وحسي ترابي [التراب]
 كبر حزني وفيني الهم رابي [كبر]
 يا دنيا تشتري بدمي وترابي [المراباه]

تبدأ الاغنية مع الايقاع والرقص
 المشترك بصوت غزل ايضا
 يشاركها رجال في الايقاع والغناء

المجموعة ليليه نسهر ليليه

يا مراحب تسلم هالجيه

قهوتنا حلوة لو مره

كحل عينك تحلى السهره

شاهد شوف اشلون العشره

لي حب العجري الغجريه

غزل نسيت الشوق والا هو نساني
وجودك طعمه عندي طعم ثاني
ومن قال الحبيب القلب الاول
احبك قبل قبل الاولاني

المجموعة ليلية نسهر ليليه

يا مراحب تسلم هالجيه

الغجري حب الغجريه

رحال غزلتي حبك ف قلبي ب أبره
وخليتني وسط الكل عبره
تفتح عيني ما اتشوف الا زولك
تكذب عيني؟ والا قل خبره؟

المجموعة ليليه نسهر ليليه

يا مراحب تسلم هالجيه
العجري حب العجريه

غزل تفنن في هوى حبي تفنن
حلالك قلبي يا قلبي تفرعن
ياشين الحب لو هو حب عادي
حلاة انحب ف الحب انتجنن

المجموعة ليليه نسهر ليليه
يا مراحب تسلم هالجيه
العجري حب العجريه

يصفق الضيوف من اللوحة الغنائية
الراقصة

يقف بو وصفي بكل احترام للضيوف
ويدعوهم للاكل

بو وصفي يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وانت رب المنزل
تفضلو العشاء جاهز

يقوم الضيوف وقد شمر الكل عن
سواعدهم ويخرجون

يخرج معهم بو وصفي وغزلان وغزل
وذيب وورد

الكل يخرج ويبقى رجال مع امه

- سمرة يا وليدي روح إكل ليش ما تروح تاكل
 رحال يمه احنا متعودين ننتظر فضلتهم
 سمرة ادري في عيونك كلام
 يا وليدي مو وقت الملام
 رحال ٢٥ سنة يا يمه ومو وقته
 سمرة احنا الغجر !!
 رحال يمه انتي عمرك ما كنتي غجريه
 كان لك وطن كان لك بيت كان لك سكن
 سمرة وضحييت بكل هذا عشان قلبي عشان
 حبي
 رحال يمه يستاهل الحب ! نكون بلا وطن
 سمرة ما ادري بس ابوك يستاهل
 هذا مو كلامك هذا كلام ذيب
 رحال ادري !! بس في قلبي ذيا به تنهشني
 خيار الوطن ما كان بيدي كان بأيديك
 انتي يا يمة
 واليوم كبرت وصار لازم اختار
 سمرة اش تختار ؟ اش قاعد ترسم عليه وش
 ناوي
 رحال يمه خليني ساكت في راسي أشياء صعب
 تنقال !!
 انا لازم املك قراري بأيدي
 فراري بأيدي

اختياري بايدي

مثل ما انتي اخترتي الهروب والتشرد
والخيمه

انا من حقي اختار !

سمرة اذا احنا نعيش الفرار في داخلنا

الحب يا وليدي هو استقرارنا

وغزل حبك .. أهى الخيار ؟

رحال يمه ليش الغجري مسجون بين اختيارين

اما الحب أو الوطن

يدخل بو وصفي وينظر الى رحال
ويناديه

بو وصفي لا تنسى يا رحال

رحال حاضر وفي الحال

يخرج بو وصفي

تقترب الام سمرة منه بدهشة

سمرة اش بينك وبينه بدت تساورني الشكوك

رحال اش بيني وبينه ؟

ورقة حسن سير وسلوك !

صعلوك .. اش تبي منه الملوک ؟

سمرة ياليت اعرف شللي في راسك

آه يا خوفي آه من راسك

تخرج سمرة وهي تنظر الى ولدها
بخوف كبير

يدخل جاسر وينظر له رجال ويضحك

رجال ها يا ضابط خاسر اقصد جاسر

جاي اتشوف ! الضيوف

والأ مثل غيرك تقبض المصروف !

جاسر لا ترفع راسك وتفاخر

من يضحك يضحك في الآخر

وصدقني راح يجي باكر

رجال اه يا باكر.. باكر بيتغير رجال ما راح

يبقى فيه الا الاسم

حتى الاسم بينشال

ونجومك هذي اكسسوار اشترىها بنص

ريال

جاسر الرجولة ما تنشرى

ومن يطعن اهله من ورا

نذل وماهوب رجال !!

رجال اش قصدك وضح بالحال ؟

جاسر خلني ساكت يا رجال !!! قصدي يا

رجال

جاسر يدفعه بالقوة

تدخل غزل وهي تعد بعض النقود في

يدها ترى رجال وهو في حالة اهانه

ينظر لها ويفر هاربا من أمامهما ...

وعندما تشاهد الضابط جاسر تقوم بتقليده

غزل بكره راجع وما أشوف ولا عربة ولا

خيمة ولا غجري أو حتى غيمة

هذي أوامر والعسكر ليمنه يامر

يضحك جاسر

الكل يصرخ حاضراً تامر
 جاسر بس صوتي احلي من صوتك
 صوتك يا غزل كله شماته
 انا ضابط عندي أوامر
 ولما تتغير الأوامر
 تتنفذ لأنها أوامر !!
 غزل وانت أبدا مالك رأي ؟ مخ يفكر ؟
 جاسر لي رأيي لكن في شغلي
 يمشي رأي الاعلى منى
 هذا العسكر

تبدأ أغنية وتغني ..

تتمسخر

المجموعة عسكر عسكر عسكر
 فيه كبير وفيه الأكبر
 عسكر عسكر عسكر
 اصغر واحد فيهم هتلر
 الله يخلي فينا العسكر
 غزل طفلك جايع رزقك ضايع
 وانت موظف بشغلة صايع
 المجموعة الله يخلي شغل العسكر
 غزل خوفك لعبه وامنك كذبه
 رايك عمرك لا تاخذ به
 المجموعة الله يخلي رأي العسكر
 غزل لا لاتفكر لالا تقرر

خل مخك دايم امصفر
 المجموعه الله يخلي مخ العسكر
 غزل خلك نايم واحلم دايم
 وامشي جنب الحيطه سالم
 المجموعه الله يخلي حيط العسكر
 غزل عطهم صوتك والا قوتك
 ينداس والجوتي يشوتك
 المجموعه الله يخلي جوتي العسكر

يبتسم جاسر من سخريتها

جاسر اووه شايله على العسكر الى هالحد
 غزل تسالني انت عن جد ؟
 جاسر العسكر امن وصفارة
 العسكر عين وخفارة
 العسكر العدل الدايم
 العسكر النظام الصارم
 غزل نظام
 الفوضى لما اندلعا
 تتحول يا سيدي نظام
 والاختاء لما نلمعها
 نعطيها الفين سلام
 يا سلام سلم يا سلام
 جاسر كل نظام وله اخطائه

وانتو الغجر

ما يعجبكم اي نظام

غزل لا لا صح صح

احنا ما يعجبنا الظلم

صح صح

كل شاعر غجري في الهم

صح صح

كل ثائر غجري في الحلم

صح صح

كل غجري انسان بالدم

صح صح

متى بس نعجبكم يا عم !!!

جاسر يتحول الى انسان عاطفي تظهر
عليه بواذر الاعجاب بشخصية غزل
القوية

جاسر اعتبريني اول معجب

اقصد انا معجب بصوتك

انا عندي لك احلى عرض

مالك مستقبل في ها الارض

نهب وسرقه وخوف ورعب

ما في قلبك يسكن قلب

تعالى الى ارض الحرية

بيت وشغل وعيشه هنيه

حتى الزهرة لو بريه
يحتاج الها ظل شويه

يدخل في هذه اللحظة مسمار ناقل
الاخبار ويصرخ بقوة

مسمار يا بنات يا شباب
ذيب انصاب ذيب انصاب

يدخل الى المسرح الجميع [غزوان
وورد وسمرة ووعصفور ودهود]

يكمل مسمار ما ادري ميت او حي

بس ادري صاير له شي

ذيب طايح بين ذياب

تصرخ بقوه في وجه جاسر غزل ذيب اخوووووووووي!!!!

اظلام

المشهد الثالث

ديكور جديد ويوجد في الواجهة حاجز
حديدي [عمود مخطط بالابيض والاسود
[يدل على انه مركز حدودي ويوجد
حارس امن

توجد لوحة كبيرة كتب عليها [المركز
[

ويبدو باب خلف الحاجز الحديدي مكتب
يظهر عليه الزجاج ويجلس فيه ابو
وصفي الذي يشاهد جموع العجر

موسيقى جنائزية ترتفع في بداية الفصل
والوجوم والحزن والانكسار يخيم على
جموع العجر [غزوان غزل رجال
ومسمار وورد هدهود وعصفور]

يدخل اثنان من رجال الشرطة وخلفهم
جاسر وهم يدفعون بتابوت [جثة ذيب]

يبدأون في الغناء وهم يرثون ذيب

غزل مع المجموعة غزل يا اخوي انت وينك

اناظر في عينك

لا تبخل بنظره اقبل ايديك

فقارى حيارى يا دنيا خساره

بليا اشاره فقدنا حنينك

فديتك يا عمري
 فقدتك يا ظهري
 دموعي سجينه
 وجمري في صدري
 يا مسرع رحيلك
 لو بيدي اجيلك
 اضمك واشيلك
 يا اخوي انت وينك
 في خيمة ربينا حفايا مشينا
 صبرنا وكبرنا ابد ما نوينا
 وحشني عويك و قلبي خويك
 غدا ذيب زيك يا ذيب انت وينك

في نهاية الاغنية يحمل الغجر الجثة
 ويخرجون كلهم باستثناء غزل وغزوان
 ورحال ومسمار

غزل تنتظر الى زجاج المكتب حيث
 يجلس ابو وصفي وتشاهده بعين الغضب
 بوجود جاسر

يؤشر بو وصفي لهم بالانتظار ويخرج
 من المكتب الزجاجي ومعه مجموعة
 من الاوراق

يمد الورقة امام غزوان

هاك مد يميناك بو وصفي
 ابصم وقع هني وهناك

وجثة ولدك خذها معاك

غزوان طول حياتك يا ولدي يا ذيب تدور
على ورق

بأنكسار

والحين في موتك صار لك ورق !!

غزل لا توقع يبه لا توقع
لازم نعرف منهو الجاني

منهو القاتل ؟

منهو الفاعل ؟

وكيف وlish

نسالكم ذي رصاصة غدر

كانت ؟

والا هي رصاصة طيش ؟

تنظر الى بو وصفي

تمسك غزل الاوراق بيدها وتمنع
والدها من التوقيع

بو وصفي يا غزوان وقع عندك

غزل لا لاتوقع

رحال وقع يا غزوان وقع

ذولا عسكر ذولا جيش

من يتحدى لقمة عيش

بخضوع

تنظر غزل الى رحال باستغراب
واشمزاز

غزل لازم في الاول نتحقق

والضاحك بو وصفي بسخرية
 والقاتل في دمه يغرق
 بو وصفي
 لا يكون ذي دمه ازرق
 علمي انه واحد غجري
 ومن في دم الغجري يعلق
 الموت اللي سرق الذيب
 لانه طول عمره يسرق
 جاسر
 اخته عادي حقها تسأل
 سؤالها مسموح ومشروع
 ينظر له بو وصفي بعين السخط لكنه
 يجيب على ملاحظة جاسر
 با ادخل في صلب الموضوع
 ذيب مراقب من اسبوع
 عيوننا تقول انه مهرب
 تسريب سلاح وممنوع
 راقبناه .. حاصرناه .. حذرناه
 رفض يستسلم قمنا شتناه !!
 رصاصه تسكن الضلوع
 غزل
 لا ما اصدق الا ذيب
 هذا تهريج وتكذيب
 من مثله حبيبنا الصح
 ومن غيره كرهنا العيب
 بيه لا توقع دم اخوي
 كرامتنا
 يأخذ غزوان الورقة من يد ابنته غزل
 يوقع غزوان ويرد عليها وكأنه يشير
 غزوان
 يا بنتي عندي عيال مو وقت

لها

الكرامة !!!

يحضنها بقوة وحزن

غزل

يا يبه الظاهر ان الكرامة مكتوبة
للغجر

يحاول ان يمد الورقة الى ابو وصفي

بس في الجنة !!

تاخذ غزل الاوراق من والدها بقوة
وترميها في وجه ابو وصفيينفعل ابو وصفي من تصرفها فيتحرك
ليضربها بسوطه لكن جاسر يقف في
وجهه ويمنعه ماسكا السوط الذي في يد
بو وصفي

وينظر له بقوة مع موسيقى تحدي

تنخفض الموسيقى بعد ان يهدأ أبو
وصفي من انفعالاته

جاسر

لا تلومها يا ابو وصفي

الفقد وله مراره

الرحيل وله حراره

حتى في دين الفقارى

يحاول رحال ان يمسكها لكنها تترك يده
بقوة واشمنزازغزوان يأخذ بيد ابنته ويخرج معها وهي
تنظر الى جاسرتتحرك غزل وتبصق في الارض وقد
وجهت نظرتها الى ابو وصفي ورحاليذهب رحال في اثرهما ويبقى في
المركز الحدودي جاسر وابو وصفي فقط

بغضب

بو وصفي

ما اسمحك ما اسمح لك

اخر مرة تمسك سوطي

لو ما ايدك

كنت احطها تحت الجوتي

لازم تفهم واسمع صوتي

التاريخ العجري أغبر

هم طابور خامس وأقذر

من أول ما تركوا الهند

نهبوا كسرى وسرقوا قيصر

اسأل من قبل الميلاد

من مأمونك حتى هتلر

لا تدخل لي في التاريخ والتغريب

جاسر

يرد بذكاء وبقصد التلميح الى ابو وصفي

واقعنا هالراهن عيب

صاير شماعة هالنوري

وكبشك هذا أصبح (ذيب) !!!!

قالوها في الزمن الاغبر

مادام في حدود ومخفر ..

فيه تهريب

الزم حدك

بو وصفي

قول أش قصدك

انت عارف والكل شايف

شوف العين

هذا الغجري ماشي سفري
 مرة مهرب كلاشينكوف
 ومرات مهرب كوكايين
 وبالامانه لو ما انا
 ذيك البله زادت طين
 انا حالف و ضدهم واقف
 في البلعوم انا سكين ..

يجيب بسخرية مبالغ فيها ويتهكم أثناء
 الرد على أبو وصفي جاسر

كلامك يا سيدي مقنع
 الغجر فعلا مستنقع
 لا تاريخ أو حاضر يشفع
 حثالة تكثر وتتجمع
 كل بلوى في هذا الكوكب
 الغجري كان اهوه المنبع
 البورصة انهارت منهم
 الحروب كانت بسببهم
 حتى الأوزون الأوزون
 من سبتهم قام اتفرقع !!

بو وصفي

لا تستهزئ فيني أبدا
 اسمعني واحترم الرتبة

جاسر

حاضر سيدي
 كل احتراماتي للرتبة !!

يؤدي له التحية العسكرية

ينظر ابو وصفي لجاسر بعين الغضب
بينما تحمل نظرات جاسر روح التحدي

يخرج ابو وصفي

يبقى جاسر وهو يردد كلمة غزل التي
قالتها في وجه ابو وصفي

يبدأ جاسر في تذكر بعض جمل غزل
التي قالتها خلال فترة لقاءتهما

تظهر غزل وتختفي بطريقة فنية ولعبة
اخراجيه [فلاش باك] عند قول أي
جملة من الجملة

فلاش باك ١

غزل

اه يا وطن اه وطن

يا شيك كلن يصرفه

أش ها لوطن قطعة علم

وف لحظة يصبح منشفه

فلاش باش ٢

غزل

صوتي حلو

لكنه في إذنك نشاز

يرحل ويسافر مستريح

الصوت ريح

ما يمنعه ختم الجواز

فلاش باك ٣

غزل

كل شاعر عجري في الهم

صحح صحح

كل ثائر عجري في الحلم

فلاش ٤

غزل

الظاهر أن الكرامة مكتوبة للفجر

بس في الجنة !!!

بيدا جاسر في النظر يمنة ويسرة في
ارجاء المسرح ويتحدث بصوت عالي

جاسر ليش .. ليش

صوتك أف كل الزوايا
صورتك صارت مرايا
يا غزل اه يا غزل
هذي أنتي أو ضميري
يأخذ ويعطي معايا
العجر أنتي العجر
وظلمنا كان البدايه
كنتوا تهدونا الحياه
وكنا نقتلكم هدايا
كثر ما شكينا فيكم
صرنا ندخل في النوايا
لما رقمنا الاوادم
رقمكم كان النهايه
كل رعية ولها راعي
وانتو مو ضمن الرعايا

جاسر مسمار

من أي ساعة أنت اهني
ما شفتك غايب عن عيني
من أول شكك يا جاسر

مسمار

يدخل مسمار عليه وهو في تساؤلاته
وينصت له بأعجاب

يقترّب مسمار بقلق من جاسر
جاسر ينظر الى مسمار

حتى تأكد لي يقيني

عندي في صدري كلام

من وقتك لو بس تعطيني

اللي شفته انا ف لحظة

ما في هالدنيا يكفيني

موتة ذيب وطعنة خاين

اتمنيت ارضي تطويني

جاسر ادري بهمك مثل الخنجر

يطعن في ظهرك ما يحاسب

وادري بحزنك تكبر يكبر

مو كل يوم تلاقي صاحب

بس وضح لي الصورة أكثر

الخاين من ذهني غايب ؟

مسمار الذيب وعمره ما هرب

ولي بقت يكسر لي كفي

اسم الخاين فوق لساني

وفي اسمه يا خوفي حتفي

القصة يجمعهم لوبي

تهريب ووجهه متخفي

واحنا لعبة ورق اف ايده

وقت الضيقه فينا يصفّي

رحال اهو غلام اللعبة

يقترب منه ويضع يده على كتفه

اكبر جوكرهم بو وصفي

يسمعان أصوات رصاص قوي يدوي
في المكان عن بعد

اظلام

المشهد الرابع

تفتح الاضاءة على بقايا خيم العجر
وقد حرقت والدخان يتصاعد منها
والعربات التي كانت واقفة قد تكسرت
مع صراخ من نساء العجر
والاطفال

يدخل ابو وصفي وهو يصرخ في
جنوده وقد أمسك سوطه بيده

بو وصفي اضربوهم .. اجلعوهم

العجر لا ابو ابوهم

والاوامر

جندي قول امر

بو وصفي من خريطتنا امسحوهم

شعب افكاره تسول

ناس شغلته تسلل

من وطننا مشطوهم

تدخل مجموعة من الجنود وهي تمسك
ببقية العجر

غزل وغزوان وعصفور ودهود
وورد ومعهم سحر وسمرة

بأسغراب وخوف يزجه كلامه لا ابو غزوان التوقيع ووقعناه

وصفي

وولدي ذيب ودفناه

اش تبغي يا باشا أكثر ؟

بنسوي لك لو احنا ما سويناه

بقهر وانكسار

ورد

الحقوق تحتاج حلوق

وحقنا ما طالبنا فيه

بعد الذيب ما إلنا حقوق

حقنا والذيب بنرثيه

العرافة

فالك خير وفالي خير

سحر

ولين اليوم ماشفنا خير

راح الغير وجانا غير

واحنا نتريا التغيير

بسخرية

عصفور

كل ها للمه وكل ها الحفلة

وهدهود

يا باشا أبسبة تفله

برّد قلبك واتفل فينا

ونعتبرها تفله بتفله

سمرة

افرض انه وطني خيمة

وافرض شعبي بلياً قيمه

وافرض إني نعمة افرض

عندي حق لو كنت بهيمه

بو وصفي

انتو ادني من كل أدنى

وانتو أحقر من كل أحقر

انتو ضد الوطن وضدنا

انتو وباء البشر الأخطر
كل غجري يبعد من حدنا
كل غجري حالا يتسفر

يدخل رحال على ابو وصفي متفاجئ
مما يحدث مع وجود الغجر الأسرى
ومعهم امه وحبيبته غزل

بصوت خافت رحال شللي صاير يا بو وصفي ؟

هذا ما هو الاتفاق
الخيم ليش احرقوها
ودمنا أصبح يراق
وين إحناف سجن غزة
والأ في وسط العراق
بو وصفي هذي صفحتنا الأخيرة

والنهايات المثيرة
ومن يبيع أحبابه مره
تعتقد شنهو مصيره ؟

يقولها بصوت خافت هامسا رحال وين يا باشا وعودك

ليش تنقض لي عهدك
المصالح بيني وبينك
في بدايات المسيرة

يقولها بصوت عالي جدا ليفضحه بو وصفي احترق كرتك يا خلي

ما أثق حتى في ظلي
خل ها لحبكه تولي

كنت لي قصة قصيرة

يتجه رجال صوب غزل لكنها تحتقره
ويتجه ناحية غزوان فيلتفت عنه ويتجه
ناحية عصفور وهدهود فيبصقان في
الأرض

الكل ينظر له باحتقار

يصل ناحية والدته سمره فتقف وتضربه
كفا على وجهه وبقوة وتدير ظهرها له
يؤشر بو وصفي للجنود كي يقبضوا
على رجال

يقف ابو وصفي ويخطب فيهم وهو
متسلطا

بو وصفي حكمي انا باسم الرب
وكل قانون ويملك قلب
بانسى النهب وبانسى السلب

الجنود يا ابو وصفي يا ملاك الحب

يعني الجنود نفاقا له

بو وصفي صدقوني عندي استعداد
أنسى شي اسمه إبعاد
رمشي ظل وجفني بلاد

الجنود يا ابو وصفي يا ملاك الحب

بو وصفي بس بشرط صغير صغير

شرطي خير وكله خير
قولو تم وثم يصير

يجابه بصمت حاد من قبل المجموعة
فيكرر جملته من جديد

الجنود يا ابو وصفي يا ملاك الحب
بو وصفي ما قتلو لي شنهو شرطك

ينظر إلى احد الجنود فيرد عليه
الجندي

الجندي شنهو شرطك ؟

يؤشر على الجندي بالسكوت لانه ينتظر
الإجابة من الغجر

الجنود يشهرون أسلحتهم في وجه الغجر
مع سماع أصوات تعبئة الأسلحة
وأمام التهديد يرد الغجر عليه

مجموعة قول قول يا كل الحب
الغجر

عصفور قول قول يا ابن الكلب !!
وهدهود

بهمس

يغطي عليهما بقية الغجر ويعيدون
الجملة السابقة

مجموعة قول قول يا كل الحب
الغجر

بو وصفي غزل غزل بنت الغجر

لابد تجيني وتعتذر

تبدي الأسف تبدي الندم

تخضع تبوس هذي القدم
هذا هو شرطي يا عجر

تزيد الهمهمة بين العجر والجنود والكل
ينتظر

حالة ترقب وتقف غزل وتمسك الايقاع
في يدها وتبدا في الغناء

تقدم اغنية غزلية في ابو وصفي مع
رقص ومشاركة الجميع مع الاغنية
ويشارك الجنود

غزل حار وصفي في بو وصفي

وكل غنائي

انت رمز الانفتاحي والعطائي

انت مائي وغذائي وهوائي

الغجر يا بو وصفي ياهوائي

غزل يا بو وصفي يا حكومة في حكومة

مخك استثماري في كل شي تسومه

منهو غيرك ضابط استثمار نجومه

يا نعم انت النعم لو كنت لاني

الغجر يا بو وصفي يابو لاني

غزل انت كوكتيلن غريب اف كل مجالي

يا وطنجي يا شيوعي وراس مالي

يا سياسي من حرامي لي حلالي

في ولائك للوطن جد انتقائي

العجر يا بو وصفي يا انتقائي

غزل البلاوي ما تجيب الا البلاوي

منهو حلل هالرشاوي بالفتاوي

العدل في الظلم سموه التساوي

هذا حظي عيل اش يطلع بلاني

العجر يا بو وصفي يابلاني

غزل اعتذر لك واحتراماتي ورجائي

تمتلكني وهذي فاتورة شرائي

والعجر باسم العجر اعلن ولاني

خذها قبله قبله من قاعة حدائي

بو وصفي يعدل من وقفته ويضع قدمه

كي تقبلها غزل

تقترب غزل منه وتقف والكل ينتظر

مشهد اعتذارها

هنا تأخذ غزل حذاءها من قدمها

وتمسكه وترمي الفردة الاولى باتجاه ابو

وصفي والثانية باتجاه رحال

يشتاط ابو وصفي غضبا وحنقا وتلتم

الشرطة كي يقبضوا على ابو وصفي

هنا يدخل الضابط جاسر وقد لبس رتبة

عسكرية أعلى من رتبته السابقة التي

كان يتخفى بها ومعه مسمار ومجموعة

كبيرة من الجيش وقد امسك كل منهم

برشاشات حديثة .

جاسر نزل ايدك لا تلمسها وقف ثابت

يحاول ابو وصفي ان يتحرك لكن جاسر

يكمل اصدار اوامره

جاسر لا تتحرك لا تتكلم خلك ساكت

بو وصفي انا اعلى منك في الرتبة

جاسر قلبك أعمى شوف الرتبة

شوف الرتبة العسكريه

جيتك في مهمة سريه

جيتك من جهة أمنيّه

شفتك خاين ما تتأمن

تمسك الحدود البريه

كل تسريب وكل تهريب

انت وراها ميه اف ميه

بو وصفي سيدي شويه لحظة شويه

لا تستعجل لحظة شويه

العجر هذولا شبكه

صدناهم شلينا الحركه

والشبكة صارت مرتبكه

بارك لي استاهل بركه

جاسر يا كاذب بسك تكذيب

يا زعيم كل التهريب

انت عار لشرف المهنة

قطوه هالخاين في الجيب

شيلو اعوانه وياه

يؤشر على رتبته التي اعلى من

بو وصفي

يأمر جاسر افراد الجيش الذين جاؤوا
معه

خذ رحال ولا تنساه

يمسك الجيش با ابي وصفي ويأخذه مقيدا
ومن ثم يأخذون رحال الذي يحاول ان
يتمسك وينظر الى امه لكنها لا تلتفت
اليه

رحال يمه يا يمه يماه
سمره الخاين ما يسوي آه

تشيح بوجهها عنه

يخرج الجنود برحال

يبقى جاسر ويوجه كلامه للعجر

تقترب غزل من جاسر وبكل قوة تقول
له

جاسر شكرا على ايش ؟ على ايش شكرا

شكرا على جهلي بالثقافات

شكرا على نسياني الحوارات

للاسف شفت الضعف في الاختلافات

ما دريت ان الحياه مخزن حضارات

شكرا ما ترجع شي قد فات

شكرا ما تجيب الذيب لي مات

غزل عفوا

النهر ما ينولد الا بقطرات

شارع الحرية نرسمها بخطوات

يمسك جاسر بيد غزل ويسلم وياخذها
متجها الى والده والى بقية العجر الذين
يرحبون به

مع خروج العسكر

وتبدا موسيقى فيها الامل والفرح مع
اغنية غزل

المجموعه فلامنجو فلامنجو

ارقص غني فلامنجو

جهدك تسعين اف ميه

والعشرة الباقي بنجو

[البنجو bingo] لعبة الحظ
بالانجليزي [

غزل خلنا نتعايش خلنا خل الفرحة تشملنا

ذا الكون بيتي وبيتك غيمة وحدة تظللنا

المجموعه فلامنجو فلامنجو

ارقص غني فلامنجو

غزل الكل محتاج الثاني

لو تبكي قلبي يعاني

لون الدم اف شريانك

نفس اللون اف شرياني

المجموعه فلامنجو فلامنجو

ارقص غني فلامنجو

غزل لو دينك ما هو ديني

وعاداتك ما هي فيني
الانسانية تجمعنا
وهذا جدا يكفيني

المجموعه فلامنجو فلامنجو
ارقص غني فلامنجو

غزل انا باخذ ايدك وخذني
لو لحظة لا تنبذني
كلنا من نفس الطينه
يا احلى غنوة اف اذني

انتهت الكتابه في ١٥ مارس ٢٠١٠